Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والهند[1] وقد رَغَّبهَمُ الخلفاء فى ذلك بالبذل الكثير وجعلوا لبعضهم الرواتب والجوارى وبالغوا فى إكرامهم ، وأكثرهم من النساطرة والسريان وأشهرهم آل بختيشوع ، وآل حُنَيْن ، وحبيش الأعشم الدمشقى ، وقسطا لوقا البعلبكى ، وآل ماسرجَوَيْه اليهودى ، وآل الكَرْخى ، وآل ثابت الحَرَّانى من الصابئة .

وهناك طبقة من النَّقَلَةِ اشتغلت بنقل العلم أشهرهم بنو شاكر الْمُنَجِّم محمد وأحمد والحسن ، بذلوا الرغائب وأنفذوا حنين بن اسحق إلى ملك الروم فجاءهم بطرائف الكتب وغرائب المصنفات فى الفلسفة والهندسة والموسيقا والارتماطيقى والطب[2] ومن جملتهم حنين وثابت بن قُرَّة ، وكانوا ينفقون خمسمائة دينار فى الشهر للنقل والملازمة[3] .

واقتنى الناس المكتبات فى منازلهم ، فأبو تمام حين منعه الثلج من مواصلة الرحلة من عند صاحبه الهمذانى قال له : وَطِّن نفسك على البقاء ، إن الثلج لايَنْحَسِرُ إلا بعد زمان ، وأحضَر له خِزانة كتب فطالعها ، واشتغل بها[4] ، وأبو عمرو بن العلاء كانت دفاتره قد ملأت بيتا له قريبا من السقف[5] ، والأصمعى كان يحمل كتبه فى ثمانية عشر صندوقا[6] ، والواقدى يخلّف بعد وفاته ستمائة قمطر ، كُلُّ قمطر منها حِمْلُ رجلين[7] .

وقد ظهر أثر هذه النهضة فى المساجد وحلقاتها ، حيث كان المسجد الكبير معهدا للدراسة آنذاك ، فمصر معهدها مسجد عمرو بن العاص ، والبصرة معهدها مسجد البصرة[8] وكانت حلقة أبى عمرو بن العلاء بالبصرة ينتابها

---

(١) ابن النديم : الفهرست ص (٤٢٣ ــ٤٣٥) .
(٢) جورجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٣٣/٢ .
(٣) ابن النديم : الفهرست (٣٥٣ ومابعدها) .
(٤) اليافعى ــ مرآة الجنان ــ ١٠٠/٢ ط حيدر أباد ــ ١٣٣٨هـ
(٥) الكتبى ــ فوات الوفيات ــ ١٦٤/١ ط بولاق القاهرة ١٢٨٣م
(٦) جورجى زيدان ــ تاريخ آداب اللغة العربية ١١٥/٢
(٧) ابن النديم ــ الفهرست ــ ١٥٠
(٨) الجاحظ-البيان والتبيين ــ ٣٧/١ و ٣٤٧/٣